Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شخصيا بعد ذلك .. خرج و لم يرجع منذ سنوات . وقضت المحكمة بفقده . وأصبح الأبناء يتامى والزوجة أرملة مع احتمال أنه لا يزال يتنفس الهواء الطلق .

وماكينة الخياطة لم تعد تنفع فقد انصرف الناس عنها إلى ذوات المقص الذهبى .

وهى كما قالت عن نفسها : « كما ترانى يا سيدى .. رجلى على حافة الهاوية إن لم تجذبنى يد من الخلف فإننى سأسقط » . وكانت تنظر وقتئذ إلى المحبرة السوداء .

وشغلتنى ثانيا بما سيحدث إن لم تجذبها يد من الخلف ، ستقابل أول شاب فى الطريق وتقول له : خذنى معك إلى بيتك .. وربما سرقت حافظة نقود ذات ليلة لأن عرقها ربما لا يكفيها .. ثم تدخل السجن . ويحاول الصغار من بعدها أن يسلكن طريق العيش . فيقعن فى الأخطاء التى لا صواب لها .

وتنهدت فى الظلام .. واستغفرت الله .. وقمت ففتحت شباكا ليدخل الهواء فيغلبنى على أفكارى فأنام .

و لم تنجح سعاد فى امتحان آخر هذا العام .. وبكت كثيرا وضحكت منها كثيرا وجلس شكرى ينظر إليها فى شماتة .. وجعلت بعدئذ أفكر فى الفرق بين الشخصين . بين الذين يشغلهم إحساسهم بكل ما حولهم عن أن يتقنوا شيئا واحدا وبين الذين ينحصرون فى شىء واحد فلا يدركون سواه .

وبعد أيام عادت إلى المرأة .

كنت قبلها أسأل نفسى : هل أتمنى أن تعود ؟ وأجابتنى نفسى بصراحة : أى نعم .. لكننى أود ألا أراها ثانية .. كنت خائفا من ضعفها وصدقها وبساطتها .. والقلب مستريح من خفقات الهوى منذ عشرين عاما ،